

أصبح العديد من مواقع الاتصالات  
ساحات واسعة لتصفية الحسابات  
الشخصية تحت مبرر النقد  
السياسي. هذه المواقع وغير  
أغلبها من شبكات التواصل تحمل  
من المعارف الكثير مما يرفع درجات  
الوعي في الحوار بين الأطراف.  
ولكنها تعمق عقل الفرد في المعرفة  
وصل إلى حالة من استيعاب طرق  
التخاطب. لكن حين تصبح مساحة  
الحرية مجرد خط هجوم على طرف  
لمجرد الاختلاف في الرأي أو غرس  
التشاحن بين أكثر من جهة، وربما تصل  
المسائل إلى حد وضع الخصم في قبض الاتهام  
وإقامة المحاكمة له بدون دفاع، وكان الاتهامات  
حبل يلتف حول عنق من نريد جعله هدفاً.  
الكثير من المواقع والأفراد لم تعد لهم مصداقية  
عند الرأي العام، بل وصلت القضية إلى وضعهم  
في دائرة تسويق الأكاذيب والعمل لحساب  
جهات تدفع بهم من الخلف.  
إن مسألة الاختلاف في الرأي ووجهات النظر  
والموقف والانتماء السياسي من الحقوق  
المشروعة لكل فرد، سواء من الحقل الإعلامي  
أو من خارجه. لكن الحد الفاصل بين حرية  
التعبير وتحويل الحرية إلى هجوم شخصي  
هو مستوى الوعي الثقافي في التعامل مع هذه  
الأجهزة. وليس كل من تعامل مع تقنية العصر  
تحول إلى عنصر مشارك في تطوير المعرفة  
والارتقاء بوعي المتابع، بل هنالك ممن يتابع  
هذه المواقع من فوق أعلى ثقافياً من هذه الفوضى  
باسم تحريك الرأي العام. حين يصل الوعي